ناملات

ليوط الواقع

محترف سعيد

مراعاة سمعة في مياة المليت

www.moswarat.com

فلس المدار السفلي
نماذج
في
زبوف الواقعي
رفعت
عبد الرحمن الإنجليزي
الслушان بالإنفراد
www.moswarat.com
الناشّر
دار المنار للنشر
ص. ب 128 الخروج 111
هاتف 3479103 (01)

تصميم وإخراج دار الحمياضي للنشر والتوزيع
ص. ب 310 الرياض 1471 تلفاكس 4357884-1
ناملات
زيوفو الأواقع

تأليف
السلينافا بعده الرحمن بن سلتينافا الوهينبي

أشر ربي كله كاتب
فيه نياي ميكاتي بدعيلها
نسل رضي أن يع بعده
من تفضيلك ورعانشيا
حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

1412هـ - 1992م

أجاز من وزارة الإعلام برقم 7944/7 وتاريخ 12/11/1411هـ
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
بسم الله الرحمن الرحيم

اذع إلى سبيل ربك بالحكمة والمرعطة الحسنات وحبد لهMMC
باليتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بما ضلل عن سبيله وهو
أعلم بالمهتدين

سورة الأم، آية 15
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونوعُذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أفعالنا، من يهدِّه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، يا أيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون إلا وأنتم مسلمون، يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منها رجالا كثيرا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنَّ الله كان عليمك رقيبا، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سليماً، يصلكم أفعالكم ويعفُّر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله، فقد فاز فوزاً عظيماً ١).

١) هذه الخطبة عند العلِياء تسمى بـ (خِطَبة الحاجة) وتسن بين يدي كل خطبة. وهي من السنن المندهرة، والتي أحياءاً لمتعد هذا...
تأملات في زيوف الواقع

أما بعد... فقد أرسل الله رسوله محمدًا عليه الصلاة والسلام بالرسالة الإسلامية الخالدة (1) ليحرر العقول، وينير الصدور، ويعيد الإنسان إلى إنسانيته، ويسمو به عن الحياة البهيمية، ويضع له المهـج الإلهي القويم، الذي يكفل له سعادة الدنيا والآخرة.

وقد كلف الله حمله هذا المهـج - أعني المسلمين - بتبليغ الله البشرية جمعاء، ولم يحدث أن قصر المسلمون في هذا الشأن كـا حدث في هذا العصر، الذي باتت فيه البشرية - وهي تتن تحت وطأة المناهج البشرية الجائرة - تنلمس سبيل الخلاص.

ولا شك أن هذا التقصير لم يحدث إلا جين حادت الأمة الإسلامية عن منهجهما الأصيل (2) وغفلت عن أعدائها = العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - «حفظه الله». انظر مقدمة سلسلة الأحاديث الصحيحة في المجلد الأول. وللشيخ رسالة مستقلة في «خطة الحاجة».

(1) بعض الكتاب يسمونها الرسالة المحمدية وهو تأثر بالمستشرقين!

(2) ومن منهجها "أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجدالهم بالتي هي أحسن".

8
الله (1) حتى اختذت تتلقى منهم المناهج وتتنقل أفكارهم الهداة، وتحاكيهم في غيهم وضلائهم! فدب الضعف في كيانها وتصدعت حصنها وتزالت أركانها! وسيطرت على واقعها زيوًا كثيرة (2) حتى أصبح الباطل حقًا لا يظهر، وبات الحق باطلاً لا ينصر، فها لبث زمان العزة ان ادبر. ولكن هذه الأمة - مهها بلغت من الضعف - لا تزال أبداً بقية، لأنها تحمل عواقل البقاء في منهجها الذي وضعه الله لها، وهو بقاء لا يرتبط بالأشخاص ولا بالجماعات ولا بالدول، بل العكس، فالمنهج باق أبداً، أما الناس - حملة المنهج - فمتى تخلوا عنه، استبدل الله بهم (3) فقومًا ليسوا

(1) من الأخطاء اللغوية الشائعة قولهم: هم أعداؤنا الألداء، والصواب ما أثبتناه وهو جمع الله (معنئه: لداؤه) ولدود، وجمع أيضًا على لدود.
(2) أنظر معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العبداني.
(3) علماء المسلمين يضعون الخط فوق الكلمة للدلالة على أهميتها، أما وضعها تحتها فعادةً غريبةً دخيلة.
(4) تدخل الباء على الشيء المتوقف كذا في قوله تعالى في سورة البقرة: "فأبستدون الذي هو أدنى بالذي هو خير" فاليهود قد تركوا الذي هو خير وأخذوا الذي هو أدنى.
تأملات في زيوف الواقع

أمثالهم بل يعيشونمنهج حياتهم كلها، ويحملونه إلى جميع الناس.

وإننا نخشى لفِرَط تقاسينا في حق هذا المنهج وتخاذلنا عنه أن يستبدل الله بنا قومًا آخرين، فنبودع بالخسران الكبير، ولذا فلا يُلاِبِد أن نجتهد مخلصين لتلافي هذا التقصير والتفريق العظيم، وذلك بالعمل الدُوُّوب لرد المسلمين إلى المتابع الأصلية - أي الكتاب والسنة - ليفهموا منهجهم الأصيل.

ومن ثم يصوَّعوا عليه حياتهم من جديد.

والتلافي ذلك التقصير أيضاً بتبصير الشباب - وهم قوة الامة الروحيّة والعقلية والجسدية - بدورهم في هذه الحياة، وبغرس المفاهيم الإسلامية في نفوسهم وتوطينهم بها يُحَيِّك ضدهم، وتنقىهم تلقينًا قويًا وسليماً لكي يعود إليهم روح الشباب، وأصالة المنهج وسلامة الفكر، وفاء العزيمة.

وهذه بعض من زيوف الواقع، أضعها بين يدي شبابنا تحت ميِّر الأصالة ليتكشف زيفها وعوارها، لعل ذلك يدفعهم إلى تحدي هذا الواقع الزائف يجعلهم يستبدلون الواقع الإسلامي الحق بها فيه من ظهر وصفاء وأصالة بالواقع الزائف.
أسأل الله الكريم رب العرش العظيم، أن يجعل هذا العمل وسائر أعمالنا خالصةً لوجه الكريم، ويجعل فيها النفع العام لنا وجميع أخواننا المسلمين.
بسم الله الرحمن الرحيم

نعمت الله

خلق الله الإنسان، وأعاليه نعمة ظاهرة وباطنة، وقد تقلب هذا الإنسان في موقفه من هذه النعم بين الشكر والكفر وقد أعد الله له جزاء مناسبًا يوم القيامة، وهو أي الإنسان(1). يقف اليوم من هذه النعم أشبع موقف له في تاريخه الطويل وهذا الموقف المتحرف ما هو إلا نتيجة حتمية لسببين أساسيين وإن كان انتفاء الأول يحد انتفاء الثاني، كما سيتضمن فيها بعد. أما السبب الأول فهو ذلك التشويه الذي حصل لهذا الإنسان فجعله يتخلى عن دستوره ومنهجه الأصيل ألا وهو القرآن العظيم والسنة النبوية المطهرة وأما السبب الآخر فهو عدم التفكير في نعم الله عزوجل. فلو أن الإنسان تمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية وجعلها مصدر التلقي الوحيد لما وصل إلى ما وصل إليه من(1) حينها أقول الإنسان إنها أغنى به غالبًا المسلم لأن غيره لم يعد إنسانًا!!

13
تأملات في زيف الواقع

تحت فيض خيبة، فالقرآن الكريم قد عرض ألوانا متعددة من نعم الله، وادعى الإنسان بالتفكير فيها، وضرب أمثلة للكافرين وما ناهما من الثواب والخير العظيم، وأمثلة للشاكرين وما حل بهم من العقاب والعذاب المقيم، كل ذلك في جو مؤثر يبعث القلب على استشعار عظمة هذه النعم.

وأما جاء في القرآن الكريم عن نعم الله - عز وجل - قوله تعالى: "وإن تعذروا نعمة الله لا تخصوها..." (1) وهذه الآية الكريما فيها من الإعجاز اللغوي في النظف والمعنى وفيها من التأثير ما يجعل الإنسان يثوب إلى رشده ويسعى لشكر نعم الله عز وجل، فالآية الكريما جعلت نعم الله المتعددة "نعمه" بلفظة مفردة، وهذه اللفظة المفردة تجعل الإنسان الذي يعلم تعدد نعم الله بل ويعلم أنه لا يمكن احصاءها تجعله يستشعر أن كل الكون وكل ما يخطر بالله هو نعمة من الله عز وجل فأصبح كل شيء شيء واحدا هو "نعمه" الله، وهذا الشعور يجعل القلب يستشعر عظمة هذه

(1) سورة النحل آية (18) وانظر كلام سيد قطب في ظلال القرآن على أول سورة النحل وتأمله فإنه عجيب!
العمة وهذا هو العامل الأساسي المؤدي إلى شكر عمة الموه عز وجل.
وفي الآية— كا اسلفت — اعجاز لغوي في المعنى، فالآية almht إلى أن الإنسان لا يستطيع عدّ عمة الله عز وجل حتى لو حاول ذلك وهذا يدفع الإنسان إلى المحاولة وهو في نفس الوقت يشتهر أنه لا يستطيع مما يجعله يقف عند هذه العمة ويفكر فيها طويلاً(1) وحين يفكر سوف يتعرف على عظم «عمة» الله أكثر.
ونتيجة هذين المؤثرين اللذين جعلاه يستشعر عظم "عمة" الله فإنه سوف يسعى جاهدًا لشكر هذه "العمة" على الوجه الأكمل.
(1) هنا تبدو العلاقة بين السبيبين الذكورين، فإنَّ الرجوع إلى القرآن الكريم وهو إنقاء السبب الأول — جعل الإنسان يفكر في عمة الله فاننفى السبب الثاني. فتأمل!!

١٥
لايزال الإنسان في كبد وكدح، من أول يوم نزل فيه إلى الحياة ومن أول حظة رأى فيها النور، ولاشك أن هذا الكدح الذي يعكه الإنسان حياته كلها مختلف أشكاله وأسبابه، "هذا يكدح بعضلاتة وهذا يكدح بفكره، وهذا يكدح بروحه، وهذا يكدح للفامة العيش وخربة الكساء، وهذا يكدح ليجعل الألف ألفين وعشرة آلاف... وهذا يكدح ملك أو جاه، وهذا يكدح في سبيل الله، وهذا يكدح لشهوة ونزوءة، وهذا يكدح لعقيدة، ودعوته، وهذا يكدح إلى النار وهذا يكدح إلى الجنة... والكل يحمل حمه ويصعد الطريق كادحاً إلى ربه فيلقاه" (1)

* قال الفيروز أبادى في القاموس المحيط: كدح في العمل كمتح.
* سعى وعمل لنفسه خيراً أو شرّاً وكذٍ... وقال الشارح في التعليق: قال أبو اسحاق الكدح في اللغة: السعي والحرص والندوب في العمل في باب الدنيا والآخرة، قال ابن مقيل: "وما الدهر الا تارتان فمنهما * اموت وأخرى أبتغي العيش اكدح/ أي تارة أسعي في طلب العيش وأدام.

(1) في ظلال القرآن لسيد قطب من تفسير سورة البلد وانظر أيضاً تفسيره لسورة الإنشاق.

17
تأملات في زيوف الواقع

فأما من كان كادحاً بالأعمال الصالحة إرضاءً لربه عزّ وجل، وطلبًا لجنته "فلْحْيِيْنِه، حِيَّةٌ طَيِّبَةٌ" (١). في الحياة الدنيا (والآخرةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىُْ) (٢) وأما من كان كادحاً بالشر والمصاصي سعيًا وراء شهواته المحرمة "فَإِنَّ لَهُ مَعِيَشَةٌ ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُعْمَى" (٣).

والتأمل في أشكال الكذب المختلفة، يجد أن أحد هذه الأشكال يلازم كل شكل منها، وهذا الشكل: هو الكذب الفكري، فالأول يكذب للقمة العيش، فإنه مع كذبه بفضلاته، يكذب بفكره ليصل إلى أسر السبيل التي يمكنه أن يوفر منها لقمة العيش، ويكدح بفكره دائمًا ليجعل ذلك السبيل أسهل وأضمن، والذي يكذبه ليجعل الألف ألفين... غالباً ما يكون كذبه بفكره أعظم من كذبه بفضلاته، فهو يكذب بفكره ليضاعف أرباحه ومكاسبه، وليسلم من أي خسارة!! وهكذا جميع الأشكال الأخرى يتلازم الكذب الفكري مع كل شكل منها!

(١) سورة النحل (٩٧).
(٢) سورة الأعلى (١٧).
(٣) سورة طه (١٢٤).

١٨
والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كانوا يكـهون
للمعـيـدة والدعاـة، وكان كـدحهم عظيـمًا في جميع أشكاله
المتعددة ولاـيـًا الكـدح الفكـري، ولاـشك أنـ خاـقـهم عليه
الصلاة والسلام كان أعـظمهم كـدـحا، فـقـد كان تـبـلـغ
الناس و إذاـيتهم، وإـنـجـاح الدعـوة و سلـمـتها، أعـظم ما
يـشـغـل تفـكـيره وأعـظم ما يـمـلأ حـيـاته، هـذـا مع العـمل
الدؤوب، و بـذـل الـجهـود اـجـبـرة من أجل الدعـاة حتى لـقـد
كـاد يـبـلـغ عليه الصلاة والسلام لما حـمل مـن أعبـاء هـذـه
الدعاـة والكـدـح لها حتـى قال له عـز وجـل: «فَلَمَّـلَّكَ بَاخَعً
نَفْسَكَ عـلى أـشـأـراتـه مـن لَّكَمْ تُؤْمـنُوا بـهـذـا الـحَدِيثِ أَسْـفَأً».
[سورة الكـهـف، الآيـة 6].

وـقـد حـمـل اتـباع الرـسـل دعوـتهم كـل حـسب طاقته، وـقـد
تـفـاوت كـدحـهم لـهـذـة الدعـاة لـتـفاوت طاقـتهم، وـكان العـلـياء
ـ ورـثـة الأنـبـياءـ أعـظم الناس كـدـحا لـهـذـة الدعـاة، فـقـد
خـالـطـت الدعـاة شـغـاف قـلـوـمهم، وسـكـت لـبـاب عـقوـمـهـم
وامتنـجـت في نفـوـسهم، فـكـانت أعـظم ما يـجـرـك وـجـدانـهـم
وجـوارـهم، ويدفعـهم إلى العـمل الدؤـوب بإـخلاص
وعزـيمـة أـقـوى وأـمـضـي.
تأملات في زيوت الواقع

ولو نظرنا إلى واقعنا اليوم لرأينا أن قدخلنا في هذه الحياة عظيمة جداً، وأشكاله كثيرة غير أننا نكدح للدنيا!! والدنيا فقط!!! حتى كأنا لا نحمل رسالة عظيمة!! ولا نهجاً قوياً!! أو كأنا لا نعرف سرُّ شفاء البشرية في هذا العصر بل كأنا لا نعرف خلاص ونجاة هذه البشرية البائسة.

ها نحن نكدح كما نكدح غيرا من التائهين ونسير في درب الشقاء كما هم سائرون، نكدح للدنيا لأنها ملأت قلوبنا حتى لم تدع للجنة فيها مكان، وملك علينا عقولنا حتى صارت الهلاس الأكبر في حياتنا، بل أصبحت هي جنة نعيمنا!!

فلا تفكر إذاً - والحال هذه - في جنة الخلود والنعيم المقيم بل لم يعد أحدنا يفكر في عدم تفكيره بتلك الجنة!! فضلاً عن أن يلوم نفسه على ذلك!! ولاشك أن هذا من أعظم أسباب ما نحن فيه من ذل ومهنأة وتخلف وانحطاط، فليت شعري إلى متي سنعيش على هامش التاريخ؟!!
مسلم.. لا يعرف القرآن!

تأملت حال المسلمين اليوم، وحاولت أن أتبين موقفهم من القرآن الكريم فقراءة في مخيلتي صور شتى، عكست واقع المسلمين الأليم، فلم تنسى فقدلت راجعاً وأنا أردد في نفسي: مسلم لا يعرف القرآن!!

قراءة في صورة ذلك المثقف «ثقافة صحف» وقد أحضر معه عدداً من الصحف وراح يلتهم حروفها وكلماتها بطريقة عجيبة، فهذا المثقف يبدأ قراءة كل صحيفة بصفحة الرياضة فيا للثقافة!!! هذا مع أن بعض الصحف التي وهي مخصصة للرياضة والفن! فيا للعفن!!

ولكي تكتمل الصورة، ننظر إليها من الجانب الآخر والذي يوضح موقف هذا المثقف من القرآن الكريم، فنجد هذا الجانب مظلمًا موحشاً، لهذا «المثقف» لا يجد وقتاً لقراءة كتاب الله عز وجل وكأنها شغل بها هو أهم!! والعياذ بالله.

وتجد بعض الناس - في صورة أخرى بشعة - جالساً في المسجد كالآبلة أو كالأمي الذي لا يعرف القراءة!! بل
تأملات في زيوف الواقع
الأمي خير منه لأنه يجلس يذكر الله تعالى! وأما الأول فتراه يقلب بصره هنا وهناك؟ يشعر أنه يتذكر إقامة الصلاة بفَارِغ الصبر!! ليرتاح منها فعجبا له كيف لا يسارع إلى قراءة القرآن وهو يعلم أن له بكل حرف يقرؤه حسنة، والحسنة بعشرة أمثالها!! فما هذا الزوج العجيب?!!
وأكثر بشاعة من ذلك، صورة ذلك المسلم الذي يرفض القرآن، حين يقدم له ليقرأ فيه ريشا تقام الصلاة فقط!! بل تراه يفضل تبادل النكات مع صديقهـ ويسأل الصديقـ:ـ أو يجلس بجسده وقلبه خارج المسجد! يجري خلف الدنيا وملذاتها!! ولا شك أنهـ والحال هذهـ يكون مرغـى على دخول المسجد والصلاة فيه(1).
وأيشن عن ذلك كله صورة ذلك المسلم الذي يأتي عملًا مكبرًا. والعياذ باللهـ لأنه دعي إلى العبادة وقراءة القرآن!! فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور!! وقد شوهدت هذه الصورة في إحدى المدارس المتوسطة!! وهي تتمثل قمة البشاعة والانطلاقة.

(1) ترى هذه الصورة تتكرر كثيرًا في مساجد المدارس!!
(2) سورة الحج، (46)
لا يعرف القرآن!

الذي وصل إليه بعض شبابنا! لأنها شهدت في دار
للعلم! بل وفي بيت من بيوت الله وفي شهر رمضان
المبارك!!

إنه صورة طالب مسلم "بل مسلم أبا عن جد!! فحين
أمر مدرس التربية البدنية الطلاب بالخروج إلى المسجد بدلاً
من الملعب وذلك لظروف الصوم إنبعث أشاقهم، وعارض
بشدة وأصر على الخروج إلى الملعب!! ولكن المدرس
الخازم!! أخرجهم إلى المسجد لكي يقرأوا القرآن،
ويغتنموا عظيم الأجر في هذا الشهر، فزاد غيظ ذلك
الشقيق وحنقه!!

وفي المسجد ... في بيت من بيوت الله ... بينهما يبادر
الطلاب إلى المصاحف ... يلتبلون هذه الفرصة لاغتنام
الأجر الجزييل، من الله العزيز الخليل، ... في أثناء
هذا ... وفي هذا المكان ... وفي هذا الزمان ... وفي
هذا الجو كله. تتمتد يد ذلك الشقي إلى المصاحف
المطهر ... ولكن ... لا يقرأ من آياته البنات ... ولا
ليتعظ بمواعظه الزجايرات ... ولا ينهل من علمه
وحكمه ... ولا ينتفع به ... البسية بل ... أخذه

32
تأملات في زيف الواقع

ليفتحه... ثم ماذا؟
إن القلم ليستقط مرات ومرات قبل أن يسقط فعل هذا الشقى! ولولا رجاء الوعجة به للمؤمنين ما استطاع أن يفعل!! بل ولا حاول أن يفعل!! ثم ماذا!! ثم تتجسد صورة ذلك الشقى في جواب هذا السؤال... صورته وقد شوهدت زيف الواقع معالم الإسلام في وجدانه... فتبلد شعوره، وانعذمت أحساسه... فانت إنسانيته... ثم ماذا؟ يفتح المصحف الشريف... وينظر إلى كلام رب العالمين... ثم يصق في كتاب الله العزيز الجبار!!

(١) ألا ما أجمل الإنسان وأظلمه إنه كان ظلمًا جهولًا؟ (٢) وما أحلام الله الحليم عنه!!
صور... صور... قبيحة وشُعى... تدمي القلوب! وتفتت الأكباد!! إنها صور المسلم!! وقد هدّمت معالمه الإسلامية وعوج منهجه القويم!! وحرفت أفكاره الإصلاحية النيرة!!

(١) سورة مريم: (٩٠).
(٢) سورة الإحزاب: (٧٢).

٢٤
سلام... لا يعرف القرآن!

وأخمدت روحه الوقادة! وشوهت أخلاقه الإسلامية السامية!! فمسخت إنسانيته.... وظهر في أبح صورة!!!
تأملت في وجود الواقع

مشكلة الأفكار

تأملت حال المسلمين اليوم - ولا سيما الشباب - وتأملت ما آلوا إليه من تخلف وضياع، وانحراف في الدين والسلوك والأفكار فإذا أبي أتساءل بمرارة: كيف يفكر هؤلاء؟ وإذا بي لا أجد كثير عناء للإجابة عن هذا السؤال ولكن جواب يبعث على الحزن والأسى، وحقيقة لا مفر منها، فشباب المسلمين اليوم إلا ما رحم ربى - قد عقمت عقولهم فلم تُعد تستطيع إنتاج الأفكار، وعجزت فلم تعد تستطيع تبني الأفكار البناء، بل وهنت عقولهم فلم تعد تستطيع رفض الأفكار الهدامة، فعشعش الجهل فيها وفرخ!! فركن المسلمون إلى الجمود والتخلف، وصارت الأفكار التي نحل المشاكل هي أم المشاكل!!

ونظر المسلمون وهم غارقون في مشكلة الأفكار - إلى الحضارة الغربية نظرية إعجاب شديد، ويهزهم عقول الغربيين، وما وصلوا إليه من اختراعات دقيقة، وتكنيولوجيا عالية، وكان من إعجاب المسلمين بهذه الحضارة إن اتجهوا إليها يهرعون، ويتخبتون فيها يأخذون، ولا يميزون بين

26
مشكلة الأفكار

اللغة والسمية(1)، وما ذاك إلا نتيجة حتمية لمشكلة
الأفكار فكان أن أخذ المسلمون من الغرب كل ما هو
هذام(2) وغرب سواء في الفكر أو الأدب أو الفلسفة أو
الأخلاق، وتركوا العلوم المادية والإنتاج الصناعي والتقدم
(التكنولوجي)، أي أن المسلمين، تركوا حضارة الغرب
وأخذوا تخلفهم وانحطاطهم، مما زاد مشكلة الأفكار
تعقيدًا.

(1) يقول طه حسين عميده الأدب العربي - المزعوم - أن سبيل النهضة
هو أخذ الحضارة الغربية بحلوها ومرها وخيرها وشرها؟

أنظر كتاب محاكمة فكر طه حسين لأثر الجندي لتتعرف على فكر
عميد الأدب العربي وسرقاته الأدبية المفتوحة؟ وانظر كلام الأديب
الكبير محمود محمد شاكر (عميد الأدب العربي بحقي) عن العميد
المزعوم في كتابه العظيم (المتنبي) وانظر قصة هذا الكتاب العجيب؟
وأنظر منهج محمود محمد شاكر في تذوق النصوص الأدبية في كتابه
هذا وكتابه الآخر "أبطال وأسوار".

(2) أنظر كتاب الإسلام والحضارة الغربية لمحمد حسين رحمه الله،
وأيضًا كتابه العظيم حصننا مهدد من داخلها وخصوصاً كلامه
حوالفن والثقافة وكلامه عن التنظيم الاجتماعي وكلامه عن
الكتب المترجمة.

٨٧
تأملات في زيوف الواقع

وقد أثقلت كاهل العالم الإسلامي اليوم مشاكل كثيرة، مشاكل سياسية، مشاكل اقتصادية، مشاكل اجتماعية، ومشاكل كثيرة... لا تنتهي، وما تولدت هذه المشاكل وتفاقمت إلا نتيجة مشكلة الأفكار.

والأدهى من سيطرة هذه المشكلة على العالم الإسلامي هو عدم الشعور بها كمشكلة! فالغالبة عليها تجتاحت جل الأفراد وكل الأنظمة والهيئات! فالكل يحسب أنه يسير وفق أفكار سليمة عظيمة النتائج! وما هي إلا تقليد أعمى لسخافات وخلفات الفكر الغربي السابق!

وما كان العالم الإسلامي ليسقط ويكون في هذا الوضع المنزري لو أنه تمسك بفكره الأصيل ومنهجه القويم، ذلك الفكر السامي، وذلك المنهج البناء الذي صنع أعظم حضارة عرفها التاريخ، تلك الحضارة الإسلامية الشاملة الأصيلة، التي حققت التوازن في حياة البشرية بين الروح والمادة، والتي سمت بالإنسان إلى أعلى مراتب الإنسانية، المعروف عند علماء الاجتماع أن أول خطوة لعلاج المشكلة هو إدراك أن هناك مشكلة! 

28
لاشك أن الأمة الإسلامية اليوم هي في مرحلة النهوض والتشييد والإنبعاث من جديد ولا بد لكى تعود إلى القمة من جديد أن يوجد فيها على مستوى الافراد والجماعات الشعور بالمسؤولية الثقيلة تجاه هذه الأمة، ومن ثم يكون العمل على إعادة الأمة إلى منهجها الأصيل ومنابعه الصافية، واستقاء الحلول الناجعة لمشاكل الأمه من هذه المنايع؟ ومن ثم تفجير طاقات الأمة وبدء الإقلاع الحضاري (1).

وقد يكون من السهل علينا صياغة هذه الأمور على الأوراق بأسلوب جميلة طنانة ولكن صياغته في واقع الأمه هو أمرٌ عسير ولاشك ولا يقوم به إلا أصحاب الهمم العالية من العاملين المخصصين لهذا الدين العظيم! وهذه الصياغة (1) أنظر كلام مالك بن نبي عن الإقلاع الحضاري في كتابه «وجهة العالم الإسلامي».

وانظر كتب أخرى فهو من المفكرين المسلمين القلة في العصر الحديث.

29
تأملات في زيوفر الواقع

تحتاج إلى عمل دؤوب على مدى أجيال عديدة، فليت شعري هل نعي هذا الأمر وعيبًا كاملاً؟ إذاً لأدركنا ما نصبوا إليه.
مخدرات.. ومخدرات

قد كثر الكلام في الوقت الحاضر عن المخدرات والخمور، التي فتكت بالأجسام والعقول، وفندت المجتمعات، وهدمت البيوت، وضياعت الأعراض والأموال، ولم يعد خافياً خطرها وما تجره على الفرد والجماعة من الدويل والحلاق، ولم تأوى المجتمعات جهدًا في حمائها وحماية الناس منها بشتى الوسائل والأساليب)1).

(1) حاولت الحكومة الأمريكية القضاء على الخمور فسنت قانونًا في سنة 1919 م يمنع الخمور، وقد إستمر هذا القانون أربعة عشر عامًا، واستخدمت الحكومة جميع وسائل النشر والإذاعة والسينما والمحاضرات للتوعية ضد الخمور، ويلقرون ما أنفقت الدولة لذلك بيا يزيد على ستين مليونًا من الدولارات، وإن ما نشرته من الكتب والنشرات يشمل على عشرة بلاتين صفحات وما تحمله في سبيل منعه مدة أربعة عشر عامًا ما لا يقل عن 250 مليون جنيه، وأعدت 300 نفس، وسجنت 327330 نسمة وبلغت الغرامات 16 مليون جنيه وصادرت من الأملاك ما يبلغ 400 مليون جنيه... وبعد ذلك اضطرت للترجيع وإلغاء القانون. أما الإسلام فقد حرمها وقضى عليه بآيات معدودة من القرآن الكريم؟
تأملات في زيف الواقع

ولكن... إذا كانت هذه المخدرات الحسية قد نالت اهتماماً كبيراً وحوربت حرباً شعواء فإن هناك مخدرات أخرى أشد فتكاً وأعظم خطراً ولكنها لم تكن شيئاً ما كان ينبغي لها من الإهتمام والمحاربة.

وللاشك أنها أشد خطراً من المخدرات الحسية لأنها مخدرات معنوية لا يدرك مدى خطورتها وشدة فتكها إلا أولو الألباب وقليل ما هم، ثم إن هذه المخدرات تصب في أهم شريانات الحياة، وهو العقيدة.

وذلك بتسبيهم العقل السليم وتشويه الفكر الصحيح، وهو ما سماه الله تعالى (بالفتنة) وهي أكبر من القتل.

وكما أن للمخدرات الحسية مروجين فإن للمخدرات المعنوية مروجين أيضاً ولكن... إذا كان المحرمون يروجون للمخدرات الحسية فإن المخدرات المعنوية يروج لها السويّ والمنحرف على السواء(1). إلا من رحم الله، وقف

= أنظر كتاب «أمريكا من الداخل بمنظار سيد قطب» للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي.

(1) نروج نحن هذه المخدرات بين ذوينا بإدخال الكتاب المشبوه، والمجلة الخليعة والأفلام والمسلسلات الساقط، والأغاني الماجنة!!.
وراء، هؤلاء وآخرين، وراء كل جريمة في العالم، يقف وراءهم اليهود إخوان القردة والخنازير الذين يسعون للسيطرة على العالم بشتى الوسائل والأساليب(1)، والتي أثينا القضاء على الأديان أو تفريغها، وهم الفكر السليم أو تشويهه والقضاء على الأخلاق الحميدة أو تلوثها.

ويكفي من يريد التعرف على أخطر أنواع المخدرات المعوية التي يروج لها في العالم الإسلامي أن يلقى نظرًا فاحصةً على التعليم والإعلام وملعب الرياضة والأسواق، والشوارع، والأسواق، فيقف على أهم وأخطر أنواع المخدرات المعوية التي فتكت بالمسلمين وسلبت منهم الروح الإسلامية الرفيعة التي لم تعرف ولن تعرف البشرية لها مثيلاً!!!

(1) إقرأ كتاب "بروتوكولات حكاء صهون" ترجمة محمد خليفة التونسي وكتاب "أحجار على رقعه الشطريه" للألماني (ويلام غاي كار) الذي كشف فيه حقيقة الثورات العالمية وفرض الحكومة الخفية التي تسيطر على العالم، وهذا الكتاب ترجمة أخرى بعنوان "اليهود... وراء كل جريمة" وأنظر أيضاً كتاب "جذور البلاء" لعبد الله التل لتعرف على جذور الفكر اليهودي وعقيدتهم المنحرفة!
ولاشك أن التعليم عامل روسي في بناء الأجيال وإعداد الرجال الذين يصنعون للأمة المجد والحضارة، ولا يكون التعليم كذلك إلا حين يسير في الإتجاه السليم البناء. وقد أصبح التعليم في العالم الإسلامي اليوم من أخطر المخدرات(1) التي خذلت أجيالًا عديدة من أبناء الأمة الإسلامية، وسممت أفكارهم لأن مناهج التعليم في العالم الإسلامي قد شوهت وسّرت في إتجاهات كثيرة منحرفية فجعلت مادة الدين مادة جامدة لا حياة فيها في مراحل التعليم الأولى، أما في المراحل التعليمية المتقدمة فقد حُذفت منها مادة الدين نهائياً، !! وقد بثت في مناهج التعليم نظريات هدامة ولا سيّاً في مواد العلوم الطبيعية، وّشّوّة التأريخ الإسلامي وزيت الحقائق التاريخية، وملئت كتب الأدب بالأفكار الهداة والكتب الكشكوف، وأصبح التعليم بذلك عامل هدم وتخريب!! ومن المخدرات المعنوية ما تتعاطاه جميع فئات المجتمع:

(1) يكفي أن نعلم أن جميع الجامعات الشرعية في العالم الإسلامي سوى جامعات المملكة تدرس عقيدة الأشاعرة!! فها بالك بالجامعات العلمية الأخرى!!

34
الصغير والكبير والمتعلم والأمي والسليم وذو العاهه، وذلك في كل مكان في البيوت وفي الشوارع وفي المنتزهات والأسواق، وحتى في وسائل النقل وغيرها، ذلك المخدر الخطر هو الإعلام بكل أشكاله ووسائله المختلفة.
فأما وسائل الإعلام المرئية والمسموعة فقد خذرت الأمة بذلك الكم الهائل من المسلسلات الساقطة والأفلام المدّّعة والرقص الخانق والأغاني الماجنة وغيرها أكثر مما يسمونه "فناً" وما هو والله إلا الفساد والعفن(1).
وأما وسائل الإعلام المقرءة من كتب وصحف ومجالس فإن دورها في تخدير الأمة لا يقل عن دور سابقتها، فالكتب البارّقة - بعناوينها الجاذبة وبها مخاط به من دعابة كبيرة - تؤدي دورها بدسم السم في الدسم فتتretch بالفكر والقيم، وقد تكون هذه الكتب قصصاً أدبية ولكنها أبعد ما تكون عن الأدب والحياء بل هي مغرضة في الفحش والتبذل

(1) عدد ملّات (بالخاء المهملة) في العالم العربي - حسب إحدي الإحصائيات أكثر من عدد المطاعم التي تقدم الغذاء للجسم وأكثر من عدد المكتبات التي تقدم غذاء العقل والروح!! فتأمل؟!

30
تأملات في زيف الواقع

والإباحية!! وأما الصحف اليومية فلها مجال أكبر في ترويج أنواع من المخدرات أكثر!! فهي تُخدّر الناس بالصورة الفاضحة، والأدب المكشوف، والفكر الهدَّام والمساخر(1) المغرضة وتعمد فوق هذا إلى التلبيس على المتلقي فتعرض الحق بصورة الباطل الذي لا يقبله عقل وتعرض الباطل بصورة الحق الذي لا مِرَى فيه!! وهذا الأسلوب تُنسف القيم الإسلامية واللغة العربية(2) والعادات الاجتماعية الحسنة، وفي مقابل ذلك تُتكيل الثناء والتمجيد للحضارة الغربية لما فيها - بزعمهم - من الحرية والمساواة.

وأما المجلات فلها دور الصحف نفسه غير أنه هنا أكثر تركزًا وأشد فتكًا فالإثارة في المجلة أقوى لأن كلاتها أشد تعنيتها وصورها أكثر غريبًا، وفكرةها أشد هدفًا، كما أن العبث بالدين والقيم واللغة والأخلاق يقدم في المجلة بشكل نصائح!! تلك النصائح الهَدَمَة التي تقدم للشاب والفتاة عن الحب والغرام والعلاقات العاطفية، وتلك التي تقدم

(1) ما يسمونه "الكاريكاتير".

(2) أفردنا هذا الجانب من التخدير الذي يصب على المسلمين تحت عنوان "فصل١: و عامية".

٣٦
للمرأة حول الأناقة والرشاقة، وتلك التي تقدم للزوجين عن العلاقة الزوجية والصحة النفسية، وتلك التي تقدم للأسرة عن الصحة والغذاء والوضعية(1) وغيرها كثير جداً(2).
والناظرون إلى المجتمعات الإسلامية وما ظهر في حياة المسلمين من العادات الغريبة الدخيلة، وما نبذة المسلمين من القيم الإسلامية الرفيعة يستطيع أن يتبنى تأثير هذه المخدرات الرهيبة على المسلمين.
ومنها - أي المخدرات المعنوية - ما يجعل الإنسان خالماً لا طموح ولا همة عنده إلا في الشهوة العاجلة واللذة المحرمة والراحة والدعوة وهذه المخدرات هي ما يسمى بالملاهي وأماكن الفساد وقت الوقف، وقد انتشرت في المجتمعات الإسلامية إنتشارًا رهيبًا وظهرت فيها الرذيلة باسم الحضارة والتطور وحوربت فيها الفضيلة، وشوهت في نفس الرجال معاني الرجولة، وصرف الشباب إليها بدلًا من تنمية قدراتهم الروحية والعقلية والبدنية، وأخذت دوافعهم

(1) هذه الكلمة عامة دخيلة ومقابلها في الفصحى كلمة بدعة أي دنيوية
(2) أنظر كتاب قطوف لغوية لعبد الفتاح المصري
(3) كأبراج الحظ وما فيها من شرك وهمم لعقيدة التوحيد... وغيرها ذلك.
تأملات في زيف الواقع

الشخصية السامية.

وأما الرياضة فلاشك أنها قد أصبحت - بتوحيه الصهيونية العالمية من أخطر المخدرات المعنوية التي فتكت بعقول الشباب حيث لم تعد الرياضة وسيلة لبناء الجسم وتنمية القدرات الجسمية والذهنية، بل أصبحت غاية في ذاتها وأصبحت ترصد لها الميزانيات الهائلة حتى في الدول التي لا يجد فيها الشعب ما يمسك(1) رمقة أو ما يكسو بدنه.

وقد حُولت الرياضة في العالم الإسلامي إلى غريوة خلاعة حين زج بالمرأة في ميادين الرياضة لتسارع الألعاب الرياضية المختلفة بملابس فاضحة أمام الملايين من البشر وذلك تقليدًا للغرب الذي جعل المرأة سلعته الرائجة في كل مكان(2) وتدميرًا للأمة الإسلامية التي تخيف العالم بأسره يقطنها المنظرة.

(1) من الأخطاء اللغوية الشائعة جداً قولهم «يسد رمقة» والصواب ما أثبتته، أنظر معجم الأخطاء وكذلك كتاب نحو وعى لغوي مازن المبارك.

(2) أنظر كتاب «المرأة في سوق النضاعة العالمي» لمحمد أحمد القحطاني.
لا تعود في ذكرياتنا تلك الأوقات الجميلة التي عقوبنا فيها هذه الحكمة والعقل في ثقافتنا الإسلامية. إن هذا المخدر الخطير أعني الرياضة في تلك الجموع الهائلة من البشر الذين يعانون الأعيان والوظائف، لكي يحضروا المناسبات الرياضية!! كما يتجلى في أعمال العنف والقتل(1) والتخريب التي تلي تلك المناسبات!! وقد زامن هذا التخدير المكلف تشوهًا للمفاهيم وقلب للحقائق - ولاسبيًا في وسائل الإعلام - فقد جُعلت حياثة المجتمعات وسيلة الخلق من الممثلين والممثلات ومن أهل الرياضة وأرباب الرقص والطرب ومن أدباء المجنون وأصحاب الفكر الهدام جعلت هذه الفئة - التي تمثل قمة الإنجازات الدينية والأخلاقية والاجتماعية والفكرية - جعلت طبقة اجتماعية راقية ومتحورة وسُلطت عليها الأضواء وجُفت تمجيدًا عظيمًا، وأطلقت عليها الألقاب الكبيرة(2) وأُقيمبت لها المهرجانات، وقُدِّمت الأوسمة

(1) حتى لقد حدث ذلك في شوارعنا وبين أبناءنا!!
(2) حتى لقب «شيخ» قد أطلقوا عليه!! اتهامًا له! ففعلك سمعت بالشيخ الموسيقار زكريا أحمد!! أو الشيخ سيد درويش وغيرهم. أنظر كتاب «المشايخ والاستعمار» لحسين عثمان وفيه قصة الشيخ عزوني العجيبة!!
تأملات في زيوف الواقع
الذهبية، ومنحت الهدايا الثمينة، وألفت عنها الكتب
الضخمة التي تمجد هذا النجم أو تلك النجمة!! وتتحدث
عن البطولات العظيمة والإنجازات الخالدة لهذا المطر أو
تلك الراقصة!! وخصوصاً البرامج المثيرة والمسموعة
والمقابلات العديدة!!
ولا شك أن هذه المخدرات تعمل معًا بشكل مستمر
ومستقبل لتخدير الناس دون أن يشعروا بذلك!! فليت
شعري متي تتخلص من هذا التخدير!! بل ليت شعري
متي سنعلم أنا مخدرون!!!
لا شك أن قتل اللغة العربية الفصحى، وإبعاد العرب والمسلمين عنها مطلب عزيز لأعداء الإسلام والمسلمين. لأن ذلك يكون حاجزاً بين المسلمين والقرآن الكريم، الذي فيه عزهم ومجدهم، كما أنه يجعل الإسلام وهو ديننا الذي يصلنا بربنا - خرافات وطلاسم لا معنى ولا حياة فيها.

وقد سلك هؤلاء الأعداء من أجل هذه الغاية طرقًا كثيرة وأساليب شتي (1) ولبسو لبس الناصحين وأظهروا الإشفاق على هذه اللغة ليتمكنوا من نفث سمومهم ودعواتهم.

(1) أنظر تاريخ هذه الهجامة على اللغة العربية ودور كل من الاستعمار والningshr في كتاب "الإسلام في وجه التغريب" لأثر الجند وكتاب "أغنية المكر الثلاثة" لعبد الرحمن الميداني وانظر دور أذنهم من العرب في كتاب "الاجتهادات الوطنية في الأدب المعاصر" لمحمد محمد حسين.

وكتاب "جبل المعالقة والقسم الشوامخ" لأثر الجند.

(2) الأفضل لغويًّا عدم تكرار كلمة "بين" إلا في حالة وجود ضمير متصل بها - معجم الأخطاء الشائعة.

(3) حتى لقد ألفوا معجيات للفئة العربية ودسو فيها دساً عظيماً ومن

41
تأملات في زيف الواقع

الهدامة، فدعوا إلى العاميَّة وإنزال لغة الكتابة إلى لغة الكلام زاعمين أن ذلك يسر تعليمها للأجانب!! كما دعوا أيضًا إلى الكتابة بالحروف اللاتينية لأنها - بزعمهم - أسهل من الحروف العربية ودعوا إلى إهمال الإعراب وتيسير التحول لأن فيه - كما زعموا صعوبة كبيرة على الناشئة!! كما دعوا إلى دراسة اللهجات العامية وإحياء «الفلكور» والتربة الشعبية وغير ذلك(1).

وقد استخدم هؤلاء الأعداء لنشر دعوتهن وسائل كثيرة لعل من أهمها وأشدها تأثيرًا: التعليم بجميع مراحله

= ذلك معجم المنجد الذي يقول عنه أنور الجندي - وهو يتحدث عن دراسات المستشرقين - يقول «ولبست دائرة المعارف الإسلامية وحدها التي توصف بالإفراط. بل إننا نواجه ذلك في قاموس «المنجد» الذي تجده موضوعًا الآن في أيدي الباحثين العرب، وهذه شهادة عالم له صلة بدوائر الإشتراع، وهو الدكتور مصطفى جواد يقول: إن أغلاط المنجد لا يمكن لأحد أن ينكرها..» انظر كتاب الإسلام في وجه التغريب» وانظر أيضًا ما قاله مازن المبارك في كتابه نحوو وعي لغوي عن «المنجد» و«محيط المحيط» لبطرس البستاني.

(1) انظر الرد على هذه الدعوات في «أجنتحة الفكر الثلاثة» وكتب وعي لغوي» لـ مازن المبارك.
فصحى وعامية

والإعلام بجميع وسائطه وقد قاموا بخطوات عملية خطيرة في هذين المجالين (1) ولكن هذه الدعوات القوية وهذه الجهود الجبارة هدم اللغة العربية أخفقت (2) وباء أصحابها بالخسارة المبين، لأن الله عز وجل قد تكفل بحفظ الإسلام، مما يستلزم حفظ لغته التي انزل بها.

ومن العجيب أن نجد – وبعد إخفاق تلك الدعوات في المجتمعات التي برزت فيها شبابًا مثقفًا من أبناء جزيرة الإسلام يغلقون بالعامية على صفحات الصحف والمجلات وفي البرامج المرئية أو المسموعة!! حيث يشرف هؤلاء الشباب على صفحات ما يُسمى «بالشعر الشعبي» وتدار حول هذا الشعر المناقشات وأحياناً «الملافك» ويتفرغ له نقاد ودارسون ويقبل عدد كبير جدًا من القراء على هذه

(1) أنظر أمثلة لما قاموا به في المجال الأول في كتاب (حصوننا مهددة من داخلها) لمحمد محمد حسين رحمه الله تعالى وأما المجال الآخر فانظر فيه كتاب «الصحافة والأعلام المسموحة» لأITOR الجندي.

(2) لا يصح لغويًا هنا أن نقول فشلت لأن فشل ليست بمعنى لم ينجح وأنا هي بمعنى ضعف وتراخي وجبين. انظر كتاب « نحو وعي لغوي».

43
تأملات في زيف الواقع

الصفحات(1)!! وكأنها هذا «الشعر الشعبي» أهم قضايا
أمتنا الإسلامية أو كان شبابنا هؤلاء لا يدركون أن اللغة
من أهم مقومات الأمة الناتجة بها!! أو كأنهم يجهلون عمق
الصلة بين لغة الأمة وفكرها وحضارتها!! أو كأنهم يجهلون
منزلة لغتنا العربية من ديننا الإسلامي الحنيف الذي فيه
جدنا وصلاح أمرنا!!
ولاحظ أن هذا الأمر يعد في حس الإنسان الواعي أمرًا
مزاعجًا جدًا لأننا نطلع إلى ثقافة عالية المستوى تلبق بنا
ونحن نعيش مرحلة النهوض من جديد، ولا نرضى أن
تضعع أعجار شبابنا المثقف وجهودهم في الإشراف على مثل
هذة الخزعبلات والسخافات أو المشاركة فيها أو حتى
قراءتها ولا نرضى لهم إلا السعي الحثيث لإعادة حضارة
الإسلام ومجد الأمة الإسلامية، وأي سعي خلاف هذا فإنا
هو ضياع وانحاطة لا يرضاه الله ولا رسوله ولا المؤمنون.

* *

(1) ولكنهم طبعًا ليسوا بأكثر من قراء صفحات الرياضة!!
لاشك أن الإستقلالية بالرأي دون تعصب، والقدرة
على التمييز بين الغث والسمين من الأفكار المطروحة - وما
أكثرها اليوم - في الساحة من أهم ما يجب أن يتحلى به
الشباب ولاسيما في هذا العصر الذي يبلغ فيه الصراع
الفكري (1) بين الأمم منتهاه.

وإني كثيراً ما أسأل: هل يستقل شبابنا بأرائه؟ وهل
هذه الآراء، تكونت لديهم عن قناعة وتفكير؟ فوجدت
الأمر للأسف على خلاف ما أمنى، فمعظم شبابنا اليوم
عقيمي الآراء علمي التفكير الجاد، يتلقون كل ما يوجي
إليهم بسلبية وجمود!
ولا أقول هذا - وما ينبغي لي أن أقوله - من صنع
خيالي، بل هو نتيجة لتأمل طويل لمناقشات الشباب،
والتي قد وجدت فيها عجائب كثيرة ولم أجد من يحسن
(1) تحدث مالك بن نبي عن جانب من هذا الصراع في كتابه الرائع
الصراع الفكري في البلاد المستعمرة».  

40
تأملات في زيف الواقع

 المناقشة بالإقناع والإقناع، بل كل يريد أن يفرض رأيه على الجميع، ولا يستحي أحد أن يوجد رأي يخالف رأيه؟

 ومن عجائب هذه المناقشات أن الكثير منها لا يكون سببه وجود آراء مختلفة عند المناقشين كما هو المفروض بل يكون السبب وجود من يريد أن يخالف الرأي المطروح لمجرد المخالففة وبل علم(1) فهو يرمي بالآراء المخالفة دون أن يكون مقتنعًا بها، بل لا يهتم أو يفكر في ذلك بته! فتجده يناقض نفسه في نفس الموضوع عدة مرات!! وكثيرًا ما يفهو بكلمات سخيفة مضحكة وشر البلية ما يضحك - فتعرة هذه الكلمات وتفضح ثقافته وتفكيره وهو لا يشعر!! حتى أنه يرفع بهرائه ما استطاع صوتًا - وإن أنكر الأصوات لصوت الحمير - ليحس بذلك أن الغلبة له وكم يسعى جاهدًا للتقليل من شأن خلافة، ولا يتورع من أجل ذلك

(1) جاء في لباب الاداب للأمير أسامة بن منذر وقال ( يعني أجانس) لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف، وقد ذكر محقّق الكتاب أحمد شاكر أن باقوت نقل في معجم الادباء عن جحظة في آماله: قال: قال العتابي - وهو كاثوم بن عمر الشاعر - لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف.
شباننا... والله!

عن بذيء اللفظ والإشارة وحين يجد هذا المسكين شبه قويِّ الحجة والبيان يلجأ إلى أسلوب همجي، فيبقى بتفاهاته ولا يقدر يردوها بأعلى صوته كي لا يترك لآخر مجالًا ليوضح رأيًا أو يقدم برهاناً!! ولعل المرء حين يقف على مثل هذه المناقشات يتساءل: هل هؤلاء الشباب السطحيين هم رجال الغد؟ وهل من الصواب أن يسيروا إلى غدهم على هذه الحال فليت شعري أي غدً ينتظروهم!!
الفهرس

الموضوع

الصفحة

7 مقدمة
13 نعمة الله
17 نحن... والكدح الفكري
21 مسلم... لا يعرف القرآن!
26 مشكلة الأفكار
31 مخدرات... ومخدرات
41 فصحي... وعامية
40 شبابنا... والآراء
48 الفهرس
_http://www.moswarat.com_
www.moswarat.com
لاشك أن الأمة الإسلامية اليوم هي في مرحلة النموذج والتشييد والإنبعاث من جديد والابد لكي تعود إلى القمة من جديد أن يوجد فيها على مستوى الإفراد والجماعات الشعور بالمسنورية الثقيلة تجاه هذه الأمة. ومن ثم يكون العمل على إعادة الأمة إلى منهجها الأصيل ومنابعه الحضارية، واستناداً على مكوناته السائدة ومشاعر الأمة من هذه المنايع، ومن ثم تغيير طاقات الأمة وبدء الإصلاح الحضاري.

الناشر
مؤسسة الدريسي
الرياض - جدة - الدمام - القصيم - آبها - المدينة
الرياض 1433 - هـ 2012 م
قناصلا 1433 - هـ 2012 م
هاتف: 050 1453 146 - 050 116 3428
المطبعة: مركز سكير للنشر 1433 - 2012 المطبعة